أعطِ صوتك

ماجد موجد

الآن.. بالهدوء كله، بالحلم والكبرياء، بما تبقى من اشراقات عمرك الخجول اسطع في ظلمات الضيم والاسف وانتفض صقراً مهيباً.. لك الشاهق موطناً.. ولفراسة رؤيتك ورؤياك كل شيء يضرب اجراساً ويلون اقواساً ويقر الاماني امناً وحياة باسلة.. فاختر حنانك ودفأك حناناً ودفئا. اضغط اصبعك بالألم كله الذي رايت وخذ زمانك بقوة.. هذا عطاء حلمك أيها الحالم فابدأ الحياة.. أما كنت تجن..؟ اما تجذرت في دمك الحيرة واستهتر العذاب في حنين صدرك أما كان الصم يشرئبون دهشة.. وكنت تصرخ.. انهم يسمعون.. لكنهم مندهشون لذاك الصراخ الطويل. وكان جسدك يتفصد من القهر واليأس وكنت حاسراً راسك ألقا كان العذاب حلم كأن صبرك مرآة.. بك يقيس المندهشون جمال الحياة ومعنى الأمل..

لسنين ظلت تعد خسارات ثقيلة تتحطم الوردة التي تزرع.. ينام البلبل الذي اشتريت. والظلام يتكالب على شمعتك الوحيدة.. حتى انهدلت على دهنها من البكاء.. وحدك في غرفتك المبتلة بالخوف.. ولطالما عينك لمحت بريق أنياب على النافذة. لم تبغض احداً.. هكذا هو الحب ديدنك.. وقلبك يندلع لمسرات الناس.. لكن الكلاب تشم رفيف قلبك فتندلع بالنباح.. تريد رفيفك أنت مولع بالحب والشعر.. وليس لديهم سوى (العوي)

والدوي يا لك من مضيء أيها الباسل... ويا لها من كلاب مقنعة.

الآن.. بالهدوء كله.. خذ شمسك من الصميم واصعد إلى جبل الحرية.. ستجد كل شيء طوع حلمك.. فليكن نقاؤك في بصرك وبصيرتك.. فأنى وجدت قلباً يسع اسفك وصبرك ومرامك ويسمع صراخك.. صراخك كله كيف كان واين كان.. قلباً يدل عليك مثلما تدل عليه.. حينذاك أطلق اغنية جديدة واعط صوتك...!

عيد الأم عبر التاريخ

المدى / خاص

إن عادة تكريم الأمهات بدأت منذ آلاف السنين، فلقد اختلق الناس العديد من الأساطير منذ أن بدأوا نسج القصص الجميلة عن الآلهة والالهات التي حركت الشمس في السماء وأضاءت النجوم في الليل. وقد زادت هذه القصص من عام لآخر ومن عصر لآخر.

فبعض هذه الأساطير ذكرها قدماء آسيا الصغرى حيث اعتقدوا أن أهم الالهات كانت آلهة سيبل ابنة السماء والأرض وكانت تعتبر أم جميع الآلهة وكان يقام احتفال سنوي لتكريمها. وربما يكون هذا هو أول احتفال لتكريم الأم.

الإغريق كان لهم أيضاً آلهة عظيمة تسمى رهيا وعلى نفس النمط كان للرومان أم لكل الآلهة هي ماجنا ماتر (الأم العظيمة) التي أقيم لها معبد على تل فلانتين في روما لإقامة الاحتفالات لمدة ثلاثة أيام لتكريمها اعتباراً من ١٥ مارس/آذار وكان يسمى مهرجان هيلاريا، وكانت الهدايا تقدم ببهجتها. ومع قدوم المسيحية كان يقام احتفال لتكريم الكنيسة الأم في لنت وذلك في يوم الأحد الرابع من أول كل سنة حيث يحضر الأهالي هدايا للكنيسة التي تم تعميدهم فيها.

والاحتفال بعيد الأم يختلف تاريخه من دولة لأخرى وكذلك أسلوب الاحتفال به، فالنرويج تقيمه في الأحد الثاني من فبراير أما في الأرجنتين فهو يوم الأحد الثاني من أكتوبر وفي لبنان يكون اليوم الأول من فصل الربيع وجنوب أفريقيا تحتفل به يوم الأحد الأول من مايو.

أما في فرنسا فيكون الاحتفال أكثر بالعيد كعيد الأسرة في يوم الأحد الأخير من مايو حيث يجتمع أفراد الأسرة للعشاء معاً ثم تقدم كيكة للأم.

والسويد أيضا عندها عطلة عيد الأسرة في الأحد الأخير من مايو وقبلها بأيام يقوم الصليب الأحمر السويدي ببيع وردات صغيرة من البلاستيك تقدم حصيلتها للأمهات اللاتي يكن في عطلة لرعاية أطفالهن.

وفي اليابان يكون الاحتفال في يوم الأحد الثاني من مايو مثل أمريكا الشمالية وفيه يتم عرض صور رسمها أطفال بين السادسة والرابعة عشرة من عمرهم، وتدخل ضمن معرض متجول يحمل اسم "أمي" ويتم نقله كل ٤ سنوات يتجول المعرض في عديد من الدول.

بين قوسين

(...)

الخائف والمخيف

احمد عبد القادر

كان الخوف ولا يزال شاغلي أينما يممت وجهي، لقد كانت القصص المرعبة التي يتداولها الناس عن بطش النظام السابق، وجبروت اجهزته الأمنية تجعلني خائفاً، فإذا ما جلست مع مجموعة من الأصدقاء، في احد المقاهي، يكون أول ما نتفحصه الطاولة خوفاً من وجود آلة تسجيل صغيرة مدسوسة في مكان ما من الطاولة، فإذا ما تأكدنا من ذلك، يكون حديثنا همساً إذا ما دار عن سياسة البلد، خشية من تنصت احد الجالسين قربنا، كان الخوف اخطبوطاً كبيراً يملأ بأذرعه الهائلة كل زاوية من حياتنا، البيت، المقهى المدرسة، ساحة العمل وغيرها من مرافق الحياة، حتى لأوشكنا ان ندمنه ويصبح سيد الموقف.

كان لي أخٌ ضيّق عليه النظام السابق الخناق بحجة عدم موالاته له فترك العراق مهاجراً إلى بلاد تمنحه الأمن والكرامة فأوغل النظام في مضايقة عائلته وكنت مع اخواتي وأبي، محط استجواب وتهديد، حتى وصلت الامور بأحد ضباط الأمن ان يفرض علينا اتاوة ندفعها صاغرين مقابل أن لا يزج بنا في السجن بتهمة التواطؤ مع الأخ المتآمر على سلامة الوطن والقائد وهو ما قاله ذلك الضابط بالنص.

كان النظام آنذاك مخيفاً، لأنه بلا رحمة، ولا يتوانى عن ذبح المئات يومياً دون محاكمة أو ربما دون تهمة انما حسب مزاج ازلامه الذين تمرسوا على القتل حتى اصبح جزءاً من شخصياتهم العدائية، وانا متيقن بأن الخائف هو الطيب المسالم الذي لا يؤمن بسفك الدماء، ولا يلجأ إلى الأساليب الإجرامية بينما المخيف وحش يصوره إنسان، لا يفرق سيفه بين عنق رجل أو امرأة، متهم أو بريء، وبهذه الوسيلة استاع يلبي كل ما يريده والشاهد على هذا، هو الدمار المريع الذي حل في البلاد على مدى سنين طويلة لن ينساها التأريخ ابداً لكن الذي حدث اخيراً ان المخيف ذهب وخلف وراءه المأساة، وطناً مخرباً، نفوساً مسحوقة، انصاراً اختبأوا وراء دخان الهزيمة، ضانين أن ضحاياهم لن يتركوهم احياءً بعد كل الذي فعلوه، كانوا في البداية مذعورين لأن ما فعلوه من أذى غير قابل للغفران، فإذا بهم بعد حين يخرجون إلى السطح بكامل امتيازاتهم، يدخلون الوزارات، موظفين كباراً يعملون في الصحف ناطقين باسم الديمقراطية، حتى روج الكثير منهم بأنهم كانوا مضطهدين في ظل نظامهم السابق، ووصلت الامور في العهد الجديد ان يصبح احد أعضاء الفروع قائداً للشرطة في احدى المحافظات، ويصبح احد قادة فدائيي صادم آمراً للحرس الوطني. وغير ذلك من الخروقات.

اما الخائف فقد تنفس الصعداء في البداية متوهماً لطيبته أو سذاجته بأن الذعر الذي كان يسكنه ولى، وانه الآن آمنٌ في وطنه الجديد، فإذا بحليمة تعود لعادتها القديمة، فصار المخيفون اشد اخافة، والحكومة التي توسموا فيها حامي الحمى، والذائد عن ارواحهم، تقف عاجزة عن حماية طريق يسلكه الناس في وضح النهار والشرطي الذي خمنوا انه نصيرهم، وكاشف غمهم يُذبح جهاراً دون ان يدافع عن نفسه لرهبة مازال المخيف يبعثها في القلوب، لأن أصحاب الشأن تركوه حراً بكامل سلطاته واسلحته اما لتهاون أو تواطؤ والأمران سيان، إذ الخاسر الوحيد هم من كانوا بالامس وقوداً لنار الجور والعسف، وهم الآن وقود لنيران شتى يتخبط المسؤولون في كشفها، وكأن التاريخ في هذه البلاد يكتب بطباشير سرعان ما تمحى وعندها تنزلق الحقيقة عن مسارها وتضيع في الركام الهائل من الفوضى والتناحر والتخبط.

المخيفون متراصون في جمعهم، لهم صحفهم الناطقة باسمهم، يصولون ويجولون في البلاد، بسياراتهم الفارهة ذوات الأرقام المزيفة والزجاج المظلل على مرأى من مفارز الشرطة وسيطراتهم، باعثين الرهبة في طول البلاد وعرضها، فماذا ابتكرت السلطات من أساليب لمكافحة هؤلاء؟ ربما مناشدتهم بالكف عند إيذاء الناس، انطلاقاً من الحديث النبوي الشريف (الدين النصيحة) أو ربما بإقامة برامج اصلاحية يعاد بها تأهيل هؤلاء ليكونوا مواطنين صالحين، وينسوا انهم كانوا ذات يوم جلادين وقتلة زرعوا أرض العراق بمئات من المقابر الجماعية، وبنوا من السجون اضعاف ما بنوه من المدارس والمستشفيات، إنها والله لأحلام عصافير وخيالات ينضحها عقل ممسوس، إذا ما استمرت عجلتها بالدورات، فلن تزيد الخائفين إلا خوفاً والمخيفين إلا إخافةً والأيام بيننا.

في اسواقنا

عربات السبعينيات عادت إلى الشوارع

ستار جاسم إبراهيم

عالم يصطف إلى بقية العوالم الغريبة التي انهالت علينا من ثمانينات القرن الماضي وللآن.. واينما تدير العين تجد شباباً مثقفاً وآخرين تركوا الدراسة ليعيشوا على جهد عضلاتهم بمساعدة عبارات الخشب أو الحديد، في نقل بضائع الكسبة وباعة المفرد لأقرب تاكسي أو لوري بيكب، وايصالها إلى اماكنهم.

في أسواقنا يبدو المتبضع فيها كأنه في مسرح الفرجة أو الصورة.. لأنها لم تعد كما كانت قبلاً، وتسمع كلمة بالك.. بالك كموسقى مصاحبة لهذا المسرح.. وأحياناً مضاف إليها لفظة تحمل بعض الاضحاك.. بالك هدومك النفط الذي عز هذه الأيام وصار نادراً ندرة الكبريت الاحمر في بلاد النفط الاسود.. وأكثر ما في السوق العربات الخشبية والحديدية وبمختلف الحجوم والاشكال..

❖ كريطي عباس صاحب عربة خشبية العمر ثلاثون عاما.. منذ متى وانت في السوق؟

. ثلاث سنوات كنت موظفاً في احدى الوزارات براتب ثلاثة آلاف دينار ومع تدرج الوقت لم يعد الراتب يكفي لشراء طبقة البيض، فقررت ترك الوظيفة واللجوء إلى عمل آخر.

❖ تركت الوظيفة حتى تكون رهين عربة الخشب؟

. نعم لأن حال الوظيفة وصلت إلى حالة نسميها في العهد السابق (الوظيفة كسيفة) ورزق العربة احسن بكثير من الراتب.. أصبحت بمرور الوقت، انه بامكاني تلبية متطلبات العائلة.

❖ الآن كيف حال الوظيفة؟

. الآن يختلف الأمر وقد رد الاعتبار للوظيفة.. لكني لا أجد اغراءً حتى اعود إليها لأن رزقي الآن وفير والحمد لله، كما أني اعتدت على عملي هذا.

❖ ألا تشعر ومعك أصحاب الجنابر الخشبية والحديدية تضايقون المتبضعين والناس الذين وجدت لهم الارصفة أصلا؟

. نعم نحن الآن جميعاً نشعر الضيق والحرج والازدحام. انظر إلى الشارع وانظر الموانع الكونكريتية ألا تجرف معها مساحات الشوارع.. ان لسان حال الجميع يقول: وماذا نعمل.. نريد ان نعيش!.

❖ عبد الله عمر علي. تسعة عشر عماماً، ماذا تحمل للمتبضعين بعربتك؟

. حسب نوعية البضاعة في الشورجة احمل بالعربة الزوالي والبسط والساجيد البلاستكية والصوندات والأدوات المكملة للمبردات وأية بضاعة أخرى وفي سوق الكهربائيات ماطورات الماء والساحبات والتلفزيونات وادواتها الاحتياطية.

❖ والى أين توصل هذه البضائع؟

. من السوق إلى اقرب تكسي أو بيك اب أ أو أية واسطة نقل أخرى إلى جسر الشهداء أو جسر الاحرار في شارعي الرشيد أو الجمهورية؟

❖ والأجرة؟

. الاجرة جيدة.. وأنا قانع بما يعطيني اياه الزبون من اجرة.

❖ والى أين وصلت في دراستك؟

. إلى الصف الثالث متوسط.. وأبي عاجز ولا يعمل لعائلتي سواي.. والكل كان يقول لي وماذا تستفيد من المدرسة، فتركتها مضطراً.

❖ ذكرت المماحكة اثناء الحديث وهل هناك في من يبخسك حقك؟

. احياناً تجد بعضهم يمازحك ويحاول ان يقلل من أهمية مساعدتي له في تحميل اغراضه وترتيبها في العربة ودفعها مما يتطلب بذل الكثير من الجهد إضافة إلى ضجر المارة وتعليقاتهم مع بعض السباب المتطاير، وضيق الطرق، ومع ذلك تجد من يقلل من أهمية هذه الجهد ليقلل بالتالي ما أجرتي وجهدي.. نوع من انواع البخل وأنا لا أحب البخلاء..

❖ الصغير وسام سمير؟

. حقاً يعجب المرء حين يرى صبيا بعمر الورد يعمل بعربة من خشب.. تلقاني بوجه باسم يسبقه قوله ها عمي عندك غراض؟ وكنت احمل كارتونه فيها مدفأة ليست ثقيلة، ولكني وجدت فيها عذراً لوسام.. فوضعها في العربة واندفع يعدو أمامي وأنا خلفه، احاول اللحاق به، وطارت اسئلتي من رأسي، ووقف عند أول سيارة تاكسي في الشارع الكبير.و نقدته ما طلب مني اجرة له. وانكفأ عائداً إلى السوق، ورحت افكر فيه، اما كان الأجدر ان يكون في مدرسة يواصل فيها دراسته.. العالم خشب.. لكن الخشب يحتاج إلى تعديل وتقويم وتنعيم وطلاء.. ليصير تحفة تمتع الناظرين ببهائها ولمعانها.. حتى تكون شيئاً نافعاً ومفيداً لماذا تموت وتذوي تلك البراعم؟.

كمبيوتر وانترنيت

برامج الدعاية AD-Ware

هي ببساطة برامج صغيرة مهمتها الرئيسية تتمثل في متابعة تحركاتك والمواقع التي تزورها على الإنترنت ثم إرسال هذه المعلومات إلى الشركة التجارية التي وضعت هذا البرنامج على جهازك وذلك لتتمكن تلك الشركة من تزويدك بدعايات أو عروض مناسبة لإهتماماتك

أي هي برامج تجسسية أيضاً ولكن لأغراض تجارية ولكن خطورة هذه البرامج تكمن في

إذا ماكانت تلك البرامج قادرة على جمع كل تلك المعلومات عن طبيعة تصفحك للإنترنت وإرسالها بكل بساطة إلى الشركة التي زرعتها ، فمالذي يضمن لنا أنها ترسل لها هذه المعلومات فقط وأيضاً مالذي يضمن لنا أن تلك المعلومات لن يتم الإستفادة بها إلا لأغراض تجارية ؟ فهي وعلى كل الأحوال نوع من أنواع التجسس .

هناك عدة طريقة تصيب بها الأجهزة ومن أسوأها وأخطرها أنها تكون محتواة في الكثير جداً من البرامج الأخرى التي أشتريها أو أقوم بتنزيلها من الإنترنت بمحض إرادتي والكثير من الشركات تضع مثل هذه البرامج الدعائية داخل برنامجها الرئيسي ولا سبيل للمستخدم لمعرفة ذلك إلا بعد تركيب وتشغيل البرنامج الرئيسي.

طرق الوقاية :

١- برامج مكافحة البرامج الدعائية المحدثة بإستمرار

٢- جدار ناري قوي ومضبوط بدقة لمنع إرسال المعلومات حتى ولو كان البرنامج الدعائي لايزال يعمل على الجهاز وإن كان الجدار الناري هنا لن يكون مؤثراً بشكل كامل بسببين :

❖ أن البرنامج الدعائي يستخدم منفذ مشروع لإرسال هذه المعلومات وليس منفذاً مشبوهاً

❖ أن البرنامج الدعائي قد يستخدم نفس إسم البرنامج الأصلي للأتصال بالشركة المنتجة وليس إسماً خاصاً به.

وهذان السببان قد يجعلان الجدار الناري يسمح له بالتواصل الإنترنتي للأسف الشديد

لذلك إن أردت منع عملية الإتصال تماماً يجب أن أكون متزمتاً ومتشدداً للغاية في ضبط الجدار الناري

كاريكاتير